والاشراقات الروحية عليهم والله لا يحب الذين ينقضون
الاجور من الحقوق واما التاويل بغير التطبيق فهو انهم
مكروا ببعث من يقتال عيسى فشبه لهم صورة
جسدانية هو مظهر عيسى فقتلوها وصلبوها والله
رفع عيسى الى السماء الرابعة لكون روحه عليه السلام فايضا
من روحانية الشمس ولم يعلموا لجهلهم ان روح الله لا يمكن
قتله ولم يتيقن عيسى حاله قبل الرفع قال انى ذاهب
الى ابى وابيكم اى انطهر من علاقة عالم الرجس واتصل
بروح القدس الواهب لصور المفيض للارواح والكمالات
المرسل للناس بالنفث في الروع فامدكم من فيضه وكان
اذ ذاك لا يقبل دعوته ولا يتبع ملته فامر الحواريين
بالتفرقة بعده في البلاد والدعوة الى الحق فقالوا وكيف
ذلك اذا لم تكن معنا الان والان انت بين اظهرنا و
لا يجاب دعوتنا قال علامة امدادى اياكم قبول
الخلق دعوتكم بعدى فلما رفع لم يدع اصحابه احدا الا
اجابهم فظهر لهم القبول وعلت كلمتهم وانتشر دينهم
في اقطار الارض ولما لم يصل الى السماء السابعة
التي عرج بمحمد صلى الله عليه وسلم اليها المعبر عنها بسدرة
المنتهى اعنى مقام النهاية في الكمال ولم ينل درجة المحبة
لم يكن له بد من النزول مرة اخرى في صورة جسمانية
يتبع الملة المحمدية لينال هذه رتبة والله اعلم بحقايق الامور
ان مثل عيسى عند الله اى ان صفته عند الله في انشائه
بالقدرة من غير اب كمثل ادم من غير ابوين واعلم

ان

ان عجايب القدرة لا تنقضى ولا قياس ثمه على ان تكون
الانسان من غير الابوين له نظير في عالم الحكمة فان كثيرا
من الحيوانات الناقصة الغريبة الخلقة يتولد خلق الساعة
ثم تتناسل وتتوالد فكذا الانسان يمكن حدوثه بالتولد
في دور من الادوار ثم بالتوالد وكذا التولد من غير اب
فان منى الرجل احر كثيرا من منى المراة وفيه العقد
العاقدة اقوى فاذا اجتمعا تم العقد والانعقاد ويتكون
الجنين فيمكن وجود مزاج انوثى قوى يناسب المزاج
الذكورى كما تشاهد في كثير من النسوان فيكون المنى
المتولد في كليتها اليمنى بمثابة منى الذكر لفرط حرارته
بمجاورة الكبد لمن مزاج كبدها صحيح قوى الحرارة والمتولد
في كليتها اليسرى بمثابة منى الانثى فاذا احتملت
الاستيلاء صورة ذكورية على خيالها في النوم واليقظة
بسبب اتصال روحها بروح القدس او بملك اخر
ومحاكاة الخيال ذلك كما قال تعالى فتمثل لها بشرا سويا
سبق المنيان من الجانبين الايسر قوة الانعقاد
فيتكون الجنين ويتعلق به الروح وقوله كن فيكون
كن فيكون اشارة الى نفخ الروح وكونه من عالم الامر
ليس مسبوقا بمادة ومدة لخلق الجسد فتناسب ادم
وعيسى بما ذكر من اشتراكهما في خرق العادة وتكون
جسدهما مخلوقين من تراب العناصر مسبوقين بمادة
ومدة وكون روحهما مبدعان من عالم الامر ليس مسبوقا
بمادة ومدة فمن حاجك فيه اى في عيسى الا به

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)